رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 211- كتاب الصلاة | باب المواقيت 21

عبدالرحمن العجلان

وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها. رواه الترمذي والحاكم وصححه واصله في الصحيحين. هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها. رواه الترمذي. والحاكم وصححا يعني الحاكم والترمذي صححا هذا الحديث واصله في الصحيحين يعني ما دل عليه مضمون الحديث موجود في الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم لا بلفظة لا بلفظة يعني بمعناه - 00:00:40

حديث صحيح ودلالته واضحة افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها. والحديث دل على البالغ في الصلاة وانها افضل الاعمال اذا اديت كما امر الله جل وعلا وسن رسوله صلى الله عليه وسلم. وما ذاك الا لان الصلاة هي الصلة بين العبد وبين ربه. فكلما كان - 00:01:10

كانت صلة العبد بالصلاة قوية فصلته بالله جل وعلا قوية. لان الله جل وعلا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فمن يحافظ على الصلاة محافظة حقيقية للقلب والبدن اهتمام - 00:01:40

كان بالغا ينتهي عن الفحشاء والمنكر. اما من لا ينتهي عن الفحشاء والمنكر فالغالب ان في صلاته دخل. اما انه يصلي ظاهرا لا باطن او لان ايمانه ضعيف وقليل والايمان يضعف ويقوى يقوى - 00:02:00

بالطاعات ويضعف بالمعصية. فاذا كان العبد مهتما بالصلاة فانه سينتهي عن كل ما نهى الله الله جل وعلا عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. اما اذا كانت صلته بالصلاة واهتمامه بها ضعيفا - 00:02:20

فان الشيطان يتسلط عليه. لانها هي بمثابة الحصن الحصين من الشيطان الرجيم. والله جل وعلا رتبها في هذه الاوقات ان الانسان يقوم من نومه فيبدأ بالصلاة ثم يعمل ويجتهد ويكسب يتحرك ثم يعود - 00:02:40

الى صلاة الظهر ثم يعمل ما يعمله او ينام او يتحرك في شيء ما ثم يعود الى صلاة العصر ثم هكذا ويعود الى صلاة المغرب. ثم هكذا ويعود الى صلاة العشاء ثم يرقد. فيكون بداية استيقاظه في الصلاة - 00:03:00

نهاية نهاره وعند نومه بالصلاة. وما بين ذلك لا لا يتباعد لا تتباعد اوقات الصلاة. وجعل الله جل وعلا الليلة سكنا لمن اراد ان ينام ورغب في الصلاة فيه نفلا حتى لا يشق على عباده. فترتيب الصلوات الخمس - 00:03:20

من حكيم حميد لمصالح العباد ولرجوعهم الى الله فهي صلة قوية تربط بين العبد وبين ربه فاذا حافظ عليها العبد كانت صلته بالله جل وعلا قوية والشيطان يئس منه. والا فالشيطان يتلاعب به - 00:03:40

بين حين واخر حتى يدرك منه ما اعربه. وفي قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصلاة في اول وقتها. في اول وفي بعض الاحاديث الصلاة على وقتها. قالوا قول الصلاة على وقتها والصلاة في اول وقتها لا منافاة بينهما. لان قوله على - 00:04:00

وقتها يعني على الوقت. على الوقت يعني في اوله. تبدأ من اوله. الصلاة على وقتها فاختلف عن الصلاة في وقتها. لان اسمعوا صلى العصر مثلا قبيل الغروب يقول صلى الصلاة في وقتها لكن هل صلاها على وقتها؟ لا تخلف وهكذا اذا - 00:04:20

اخر الى اخر الوقت. فالصلاة على وقتها او الصلاة في اول وقتها لا منافاة بينهما. ثم انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان بالله. وهنا افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها. وجاء - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم على الجهاد وانه افضل الاعمال. وجاء حثه على طلب العلم وانه من افضل الاعمال وهكذا. فما اولا في هذا الحديث الصلاة. وفي الحديث الاخر ايمان بالله. يقال لا منافاة بينهما. لان الايمان بالله - 00:05:00

افضل اعمال القلوب. والصلاة افضل اعمال الجوارح. فهنا اعمال ظاهرة واعمال باطنة. اعمال اعطينا عمل القلوب الايمان بالله واعمال ظاهرة افضلها الصلاة. ولا تصح الاعمال الظاهرة الا بوجود الاعمال الباطنة. ولا يصدق في الاعمال الباطنة في سهمه الا بالاعمال الظاهرة. لا بد من هذا مع هذا. ثم انه صلى الله عليه - 00:05:20

وسلم قد يأمر بالصدقة وانها من افضل الاعمال وافضل الاعمال وكذا الجهاد وكذا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم حكيم يعطي الكلام حقه والتوجيه والنصح للامة حقه. فيأتي الشاب القوي الفتي النشيد - 00:05:50

يسأل عن افضل الاعمال يقول له النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الجهاد في سبيل الله لان خروج مثل هذا الجهاد في سبيل الله يكون له اثر بالغ. يأتي الاخر عنده المال وعنده ظعف البدن يحثه النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:06:10

صدقة. يأتي الاخر يحثه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة. وهكذا فهو صلى الله عليه وسلم يحث كل فانسان الى ما يناسبه والى ما يظهر اثره فيه لان ظهور القوي في البدن في الجهاد - 00:06:30

في سبيل الله افضل من ظهور ظعيف البدن في الجهاد في سبيل الله. وظهور الغني القادر في الصدقة من ظهور الفقير الكاشف قد يتصدق الفقير بريال وبعشرة وبخمسة لكن ذاك يتصدق باالاف فيحث - 00:06:50

النبي صلى الله عليه وسلم على ما يناسبه. فهو عليه الصلاة والسلام كما ذكر الله جل وعلا عنه انه ما عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم اما تأدية الصلاة في اول وقتها يحصل بالتالي - 00:07:10

لها والاهتمام بها. والا فقد يحسن احيانا التأخير لادلة اخرى مثل تأخير صلاة العشاء اذا لم يشق على المأمومين. فالنبي صلى الله عليه وسلم تأخر يوما حتى مضى جزء كبير من الليل - 00:07:30

وقال الا انه وقتها لولا ان اشق على امتي او كما قال صلى الله عليه وسلم. فتأخير صلاة العشاء افضل اذا لم يحصل فيهم فان حصل فيه مشقة فتصلى في اول وقتها. كذلك صلاة الظهر عند شدة الحر الابراد بها وارد ومستحب - 00:07:50

اذا اشتد الحر وكان في مشقة على المأمومين فالابراد فيه اولى ولا ينافي هذا ثم الاشتغال لوازم الصلاة من الطهارة والسترة وآآ تهيئة البقعة والمكان والثياب وغير ذلك يعتبر من البدء بالصلاة وان لم يدخل بها في تكبيرة الاحرام. يعني كون المرء اذا سمع النداء الله - 00:08:10

الله اكبر الله اكبر حي على الصلاة. بادر وقام وتوضأ وتهيأ يعتبر ممن ادى الصلاة في اول وقتها لانه اشتغل بها ولم يشتغل عنها بغيرها. والذي جاء في الصحيحين عن الصلاة الصلاة لوقتها - 00:08:40

في وقتها قالوا لوقتها بمعنى لاول وقتها. لقوله جل وعلا فطلقوهن لعدتهن يعني العدة في اول العدة التي تعتد بها فلا تطلق المرأة في حال الحيض وانما تطلق في طهر لم - 00:09:00

فتكون ابتدأت العدة من اولها. اقرأ. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذي والحاكم وصححه واصلحوا في الصحيحين. اخرجه البخاري - 00:09:20

رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة وليس فيه لفظ اول. فالحديث دل على افضلية الصلاة في اول وقتها على كل عمل من الاعمال. كما هو ظاهر التعريف للاعمال - 00:09:40

وقد عرض بحديث افضل اعمال ايمان بالله ولا يخفى انه معلوم ان المراد من الاعمال في حديث ابن مسعود ما الايمان فانه انما سأل عن افضل اعمال اهل الايمان. فمراده غير الايمان. قال ابن دقيق العدي رحمه الله الاعمال هنا اي في - 00:10:00

حديث ابن مسعود محمولة على البدنية فلا تتناول اعمال القلوب فلا فلا تعارض حديث فلا تعارض حديث ابي هريرة الاعمال الايمان

بالله عز وجل ولكنها قد وردت احاديث اخر في انواع من اعمال البر بانها افضل الاعمال فهي التي - 00:10:20
اعرض حديث الباب ظاهرا. وقد اجيب بانه صلى الله عليه وسلم اخبر كل مخاطب بما هو اليق به وهو به اقوى واليه ارغب ونفعه فيه اكثر. فالشجاع افضل الاعمال في حقه الجهاد. فانه افضل من تخليه من تخليه - 00:10:40
للعبادة والغني افضل الاعمال في حقه الصدقة وغير ذلك او ان كلمة من مقدرة والمراد من افضل الاعمال او كلمة افضل لم يرد فيها الزيادة بل الفضل المطلق. وعرض تفضيل الصلاة في اول وقتها على ما كان منها في غيره. بحديث - 00:11:00
في العشاء فانه قال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لاخرتها يعني الى النصف او قريب منه وبحديث الاصباح او الاسفار بالفجر وباحاديث الابراد بالظهر؟ والجواب ان ذلك تخصيص لعموم اول الوقت ولا معارضة بين عام وخاص - 00:11:20
اما القول بان الذكر اول وقتها تفرد تفرد به علي ابن حفص من بين اصحاب شعبة وانهم كلهم روه بلفظ على وقتها من دون ذكر اول فقد اجيب عنه من حديث الرواية من حيث الرواية بان تفرده لا يضر فانه شيخ صدوق من - 00:11:40
المسلم ثم قد صح هذه الرواية الترمذي والحاكم واخرجها ابن خزيمة في صحيحه ومن حيث الدراية ان رواية له على وقتها تفيد معنى لفظ اول. لان كلمة علا تقتضي الاستعلاء على جميع الوقت. والرواية لوقتها باللام - 00:12:00
تفيد ذلك لان المراد لاستقبال وقتها ومعلوم ضرورة شرعية شرعية انها لا تصح قبل دخوله فتعين ان المضاد الاستقبال الاكثر من وقتها. وذلك بالاتيان بها في اول وقتها ولقوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ولانه صلى الله عليه - 00:12:20
وسلم كان دأبه دائما الاتيان بالصلاة في اول وقتها. ولا يفعل الا الافضل الا لما ذكرناه كالاسفار ونحوه كالعشاء في حديث علي عند ابي داود ثلاث لا تؤخر ثم ذكر منها الصلاة اذا حضر وقتها والمراد ان ذلك الافضل والا فان تأخيره - 00:12:40
وبعد حضور وقتها جائز. ويدل له ايضا قوله. الحديث القادم ان شاء الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:00